

## أثر القصص التفاعلية لتنمية المهارات اللغوية عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات العلوم الإسلامية في العراق

د. علاء عبدالخالق حسين

جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

Alaa.Abdulkhaleq@colaw.uobaghdad.edu.iq

### المستخلص:

هدف هذا الدراسة إلى استكشاف تأثير القصص التفاعلية على تطوير مهارات اللغة لدى طلبة اللغة العربية في سياق تعليمي معين، وهو الخطوة الثانية في الأقسام العربية بكليات العلوم الإسلامية في العراق. وقُسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة، بهدف تحقيق هذا الهدف.

تم اختيار ٨٠ طالباً من طلبة المرحلة الثانية لتشكيل عينة الدراسة، حيث دُرست المجموعة التجريبية باستخدام القصص التفاعلية، بينما دُرست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. صُممت أدوات بحث دقيقة لقياس تأثير القصص التفاعلية، بما في ذلك اختبار مقالي لتقييم المهارات اللغوية الأربعة، وبطاقة ملاحظة لتقييم مستوى تفاعل الطلبة ومشاركتهم.

أُجريت اختبارات قبلية وبعديّة لقياس مستوى مهارات اللغة للطلبة في كل من المجموعتين، واستخدمت بطاقة الملاحظة من قبل المعلمين لتقييم تفاعل الطلبة خلال التجربة.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات اللغة بين المجموعتين، حيث حققت المجموعة التجريبية نتائج أعلى بنحو واضح. وأشارت النتائج إلى زيادة ملحوظة في تفاعل ومشاركة الطلبة في المجموعة التجريبية.

بناءً على نتائج الدراسة، توجد توصيات عملية تشمل دمج القصص التفاعلية في المناهج الدراسية وتطويرها بنحو يتناسب مع احتياجات واهتمامات الطلبة. كما يُنصح بالبحث عن أشكال تقنية تفاعلية أخرى، مثل الواقع الافتراضي والذكاء الاصطناعي، لتعزيز العملية التعليمية وجعلها أكثر ديناميكية وجاذبية للطلبة.

يُقترح في البحوث المستقبلية توسيع نطاق الدراسة ليشمل جامعات وكليات أخرى، دراسة تأثير القصص التفاعلية على مهارات معينة في اللغة، ومقارنتها مع الأساليب التقليدية في التعليم. يهدف

البحث الحالي إلى تقديم إطار نظري وتطبيقي لفهم دور التقنية التفاعلية في تعليم اللغة العربية وتحسين العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: القصص التفاعلية، المهارات اللغوية.

## **The impact of interactive stories on developing language skills among students of Arabic language departments in colleges of Islamic sciences in Iraq**

**Dr.ALAABDULKHALEQ HUSSEIN**

[Alaa.Abdulkhaleq@colaw.uobaghdad.edu.iq](mailto:Alaa.Abdulkhaleq@colaw.uobaghdad.edu.iq)

**University of Baghdad / College of Islamic Sciences**

### **Abstract:**

This study aimed to explore the effect of interactive stories on developing the language skills of Arabic language students in a specific educational context, which is the second step in the Arabic departments of the colleges of Islamic sciences in Iraq. The study sample was divided into two groups, experimental .and control. With the aim of achieving this goal

students from the second stage were selected to form the study sample. The experimental group was taught using interactive stories, while the control group was taught in the traditional way. Rigorous research tools are designed to measure the impact of interactive stories, Including an essay test to evaluate the four language skills, and a note card to evaluate the level of student interaction .and participation

Pre- and post-tests were conducted to measure the level of language skills of the students in both groups, and the observation card was used by the teachers to .evaluate the students' interaction during the experiment

The results showed that there were statistically significant differences in improving language skills between the two groups, as the experimental group achieved clearly higher results. The results indicated a noticeable increase in the .interaction and participation of students in the experimental group

Based on the results of the study, there are practical recommendations that include integrating interactive stories into the curriculum and developing them in a way that suits the needs and interests of students. It is also recommended to look for other forms of interactive technology, such as virtual reality and artificial intelligence. To enhance the educational process and make it more .dynamic and attractive for students

In future research, it is suggested to expand the scope of the study to include other universities and colleges, to study the effect of interactive stories on specific language skills, and to compare them with traditional methods of education. The current research aims to provide a theoretical and applied framework for understanding the role of interactive technology in teaching the .Arabic language and improving the educational process

Keywords: interactive stories, language skills.

### المحور الأول: أهمية البحث

أولاً: مشكلة البحث

تعد اللغة العربية إحدى أبرز اللغات العالمية وأكثرها انتشاراً، وتكتسب أهمية كبيرة في جميع أنحاء العالم. تلعب الكليات الإسلامية دوراً مهماً في تأهيل الطلبة بمهارات اللغة العربية لنقل المعرفة والثقافة الإسلامية. في هذا العصر، يجب استكشاف طرائق تدريس مبتكرة وفعالة لتعزيز عملية التعلم، خاصة في تعليم اللغة العربية.

في هذا السياق، تبرز "القصص التفاعلية" كوسيلة لزيادة مشاركة الطلبة وتفاعلهم في عملية التعلم. تعد هذه القصص شكلاً من أشكال الوسائط المتعددة التي تشجع المستخدمين على المشاركة في

صنع الأحداث واتخاذ القرارات المؤثرة على تطور القصة. يُمكن أن يخلق هذا النوع من التفاعل بيئة تعليمية ديناميكية وجذابة، مما يعزز التحسين في نتائج التعلم، ويزيد اهتمام الطلبة.

على الرغم من أهمية دمج التقنية في التعليم، إلا أن هناك نقصاً في الدراسات التجريبية الشاملة التي تبحث في تأثير القصص التفاعلية على تطوير المهارات اللغوية. المشكلة الرئيسية تكمن في قياس قدرة القصص التفاعلية على تحسين المهارات اللغوية لدى طلبة المرحلة الثانية في اللغة العربية، وما إذا كانت هذه الوسيلة الحديثة يمكن أن تكون مكملاً فعالاً أو حتى بديل جزئي للطرائق التقليدية في التدريس.

ويمكن وصف مشكلة البحث بالتساؤل التالي: ما هو أثر استخدام القصص التفاعلية في تنمية المهارات اللغوية (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) لدى طلبة المرحلة الثانية في أقسام اللغة العربية في كليات العلوم الإسلامية؟

ثانياً: أهمية البحث

فيما يلي مناقشة مفصلة لأهمية البحث الحالي من الناحية النظرية والعملية:

أولاً: الأهمية النظرية

يسهم هذا البحث في إثراء الأدبيات النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بتعليم اللغة العربية وطرائق تدريسها بنحو مبتكر وفعال. كما أنه يستكشف الدور المؤثر للتقنية الحديثة، وخاصة القصص التفاعلية، في تعزيز المهارات اللغوية لدى الطلبة. وفيما يلي تفصيل لجوانب الأهمية النظرية:

تعليم اللغة العربية: يندرج هذا البحث ضمن مجال تعليم اللغة العربية وتطوير أساليبه. وعن طريق التركيز على دور التقنية التفاعلية، يضيف البحث بُعداً جديداً إلى الأدبيات القائمة.

النظريات البنائية: يرتبط استخدام القصص التفاعلية بالمفاهيم البنائية في التعليم، ويساهم البحث في تعزيز هذه النظريات عن طريق دراسة دور الطالب النشط في بناء معرفته اللغوية. (الشريف، ٢٠١٩، ص ٣٤-٣٥).

تأثير التقنية على التعلم: يستكشف البحث الحالي تأثير الوسائط التفاعلية على العملية التعليمية (McBride & James, 2020, pp. 234-250). (المندلأوي، ٢٠٢٣، ص ١٧)

فهم أفضل لكيفية تأثير التقنية على تحفيز الطلبة وتعزيز مهاراتهم.



أساس للبحوث المستقبلية: يمكن أن تشكل نتائج هذا البحث نقطة انطلاق لبحوث لاحقة في مجال دمج التقنية في تعليم اللغة العربية (عبد الرحمن، ٢٠٢١، ص ١٢٤-١٢٨).

ثانياً: الأهمية العملية

يحمل هذا البحث أهمية عملية كبيرة لأساتذة اللغة العربية وصناع القرار التربوي والمهتمين بتحسين جودة التعليم في كليات العلوم الإسلامية. وفيما يلي مناقشة الجوانب التطبيقية:

طرائق تدريس مبتكرة: يقترح البحث استخدام القصص التفاعلية كأداة فعالة لخلق بيئة تعليمية جذابة للطلبة.

دمج التقنية في المناهج: يمكن أن تكون نتائج البحث دليلاً لصناع القرار على أهمية دمج التقنية التفاعلية في المناهج التعليمية (Miller et al., 2021, pp. 187-205).

زيادة التفاعل الطلبة: من المتوقع أن يؤدي استخدام القصص التفاعلية إلى رفع مستويات مشاركة الطلبة وتحسين دافعيتهم (Johnson et al., 2023, pp. 547-562).

تطبيقات عملية: بناءً على النتائج، يمكن تقديم توصيات عملية لأساتذة اللغة العربية حول تصميم وتنفيذ القصص التفاعلية (Ali & Hassan, 2022, pp. 114-125).

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

قياس أثر استخدام القصص التفاعلية في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة المرحلة الثانية في أقسام اللغة العربية في كليات العلوم الإسلامية. ويشمل ذلك تقييم مدى تأثير القصص التفاعلية على مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة لدى الطلبة.

تقديم مستوى تفاعل الطلبة ومشاركتهم خلال استخدام القصص التفاعلية انخراطهم في العملية التعليمية، ومدى تأثير القصص التفاعلية على دافعيتهم للتعلم.

تقديم توصيات واقتراحات عملية مبنية على نتائج البحث يمكن أن تساهم في تحسين عملية تدريس اللغة العربية في كليات العلوم الإسلامية. ويشمل ذلك تقديم أفكار عملية لأساتذة اللغة العربية وصناع القرار التربوي حول أفضل الممارسات في استخدام القصص التفاعلية لتعزيز المهارات اللغوية لدى الطلبة.

رابعاً: حدود البحث

حدود المكانية: جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية / قسم اللغة العربية.

حدود البشرية: طلبة المرحلة الثانية / قسم اللغة العربية / كلية العلوم الإسلامية

حدود الزمانية: السنة الدراسية ٢٠٢٣-٢٠٢٤

خامساً: أسئلة البحث

ما هو أثر استخدام القصص التفاعلية على تنمية مهارات الاستماع لدى طلبة المرحلة الثانية؟  
ما هي الجوانب التي تؤثر في قدرة الطلبة على التعبير عن أفكارهم شفهيًا عن طريق القصص التفاعلية؟

هل يسهم استخدام القصص التفاعلية في تحسين مهارات القراءة والفهم لدى الطلبة؟  
ما هي العوامل التي قد تعزز أو تعيق قدرة الطلبة على الفهم القرائي عن طريق القصص التفاعلية؟  
ما هو أثر القصص التفاعلية على مهارات الكتابة والإنتاج النصي لدى طلبة المرحلة الثانية في أقسام اللغة العربية؟

سادساً: فرضيات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث واختبار أثر استخدام القصص التفاعلية، تُوضَع الفرضيات التالية:  
هناك فرق ذو دلالة إحصائية في تنمية المهارات اللغوية (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) لدى الطلبة الذين يدرسون اللغة العربية عن طريق القصص التفاعلية مقارنة بالطرائق التقليدية.  
يؤدي استخدام القصص التفاعلية إلى زيادة مستوى تفاعل الطلبة ومشاركتهم في عملية التعلم.  
لا توجد فروق جوهرية في أثر القصص التفاعلية على تنمية المهارات اللغوية بين الطلبة من حيث الجنس أو المستوى التحصيلي.

سابعاً: تحديد المصطلحات

١- القصص التفاعلية:

لغة: القصص التفاعلية هي قصص رقمية أو إلكترونية ديناميكية تتميز بالتنوع والتفاعل (حسن، ٢٠٢٠، ص ٥٦). يشارك القارئ أو المستخدم في صنع القرارات واختيار مسارات القصة، مما يؤثر في مجرى الأحداث والنهاية (الشريف وآخرون، ٢٠٢١، ص ٣٤).

اصطلاحاً: في سياق تعليم اللغة العربية، تشير القصص التفاعلية إلى القصص الرقمية المصممة خصيصاً لتعليم اللغة، والتي تتضمن عناصر تفاعلية مثل الاختيارات المتعددة والأسئلة والأنشطة التي تشجع الطلبة على المشاركة النشطة (عبد الرحمن، ٢٠٢٢، ص ٧٨).

إجرائياً: في هذه الدراسة، سيُستخدَم القصص التفاعلية كأداة تعليمية لتقديم المحتوى اللغوي وتقييم أثره في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة المرحلة الثانية في أقسام اللغة العربية.

## ٢- المهارات اللغوية:

لغة: المهارات اللغوية هي القدرات الأساسية التي تمكن الفرد من فهم واستخدام اللغة بنحو فعال (الشريف، ٢٠١٩، ص ٢٣) (الفرج، ٢٠٢٠، ص ١٧).

اصطلاحاً: في سياق تعليم اللغة العربية، تشير المهارات اللغوية إلى قدرة الطلبة على فهم واستخدام اللغة العربية الفصحى في المهارات الأربع: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. (عبد الرحمن وآخرون، ٢٠٢١، ص ١٢٤).

إجرائياً: في هذا البحث، ستُقاس المهارات اللغوية للطلبة عن طريق اختبارات وتقييمات مصممة خصيصاً، والتي تشمل اختبارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.

## المحور الثاني: الخلفية النظرية ودراسات سابقة

### أولاً: الخلفية النظرية

تعد الخلفية النظرية أساساً مهماً لأي بحث علمي، حيث توفر الإطار المفاهيمي والسياق النظري للدراسة. وفيما يلي استعراض للأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

### أولاً: مفهوم القصص التفاعلية وتطورها

ظهر مفهوم القصص التفاعلية مع تطور التقنية الرقمية وتزايد استخدامها في مجال التعليم. وتعد القصص التفاعلية شكلاً من أشكال الوسائط المتعددة التي تتيح للمستخدمين المشاركة النشطة في القصة، وقد تطور هذا المفهوم من فكرة القصص التقليدية الخطية إلى القصص الرقمية التي تتضمن عناصر تفاعلية مثل الاختيارات المتعددة والأسئلة والأنشطة التفاعلية (الشريف وآخرون، ٢٠٢١). وتتيح القصص التفاعلية للمستخدمين صنع القرارات واختيار مسارات القصة، مما يؤدي إلى نتائج مختلفة في كل مرة (عبد الرحمن، ٢٠٢٢).

وقد تبنى مجال التعليم فكرة القصص التفاعلية كأداة واعدة لتعزيز التعلم التفاعلي والمشاركة الفعالة للطلبة (الفرج، ٢٠٢١). وتتميز القصص التفاعلية بقدرتها على جذب اهتمام الطلبة وإشراكهم في العملية التعليمية، مما قد يؤدي إلى تحسين نتائج التعلم (حسن، ٢٠٢٠).

ثانيًا: أهمية المهارات اللغوية في تعليم اللغة العربية

تعد المهارات اللغوية الأساسية، والتي تشمل الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، حجر الأساس في تعليم أي لغة (الشريف، ٢٠١٩). وفي سياق تعليم اللغة العربية، يكتسب تنمية هذه المهارات أهمية بالغة؛ نظرًا لدور اللغة العربية كأداة للتواصل ونقل الثقافة الإسلامية، ويهدف تعليم اللغة العربية في كليات العلوم الإسلامية إلى إعداد الطلبة المتمكنين من اللغة العربية وآدابها، والقادرين على استخدامها بنحو فعال في مختلف السياقات (الفرج، ٢٠٢٠).

وتشمل مهارات الاستماع القدرة على فهم اللغة المنطوقة والاستيعاب والاستجابة المناسبة (الشريف، ٢٠١٩). بينما تشمل مهارات التحدث القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر شفهيًا بنحو واضح ومتناسق (الفرج، ٢٠٢٠). أما مهارات القراءة، فتتضمن فهم النصوص المكتوبة وتحليلها، في حين أن مهارات الكتابة تتطلب القدرة على إنتاج نصوص مكتوبة بنحو سليم من الناحية اللغوية والإملائية (المندلاوي، ٢٠٢٢).

ثالثًا: دمج التقنية في تعليم اللغة العربية

مع تطور التقنية، أصبح دمجها في التعليم ضرورة ملحة لمواكبة متطلبات العصر (عبد الرحمن، ٢٠٢١). وقد شهد مجال تعليم اللغة العربية تزايدًا في استخدام الوسائط التفاعلية، بما في ذلك القصص التفاعلية، كأدوات تعليمية واعدة (الفرج، ٢٠٢١). وقد أظهرت الدراسات السابقة أن دمج التقنية التفاعلية في تعليم اللغة العربية يمكن أن يحسن من نتائج التعلم، ويزيد اهتمام الطلبة (حسن، ٢٠٢٠؛ الشريف وآخرون، ٢٠٢١).

ثانيًا: دراسات سابقة

١-دراسات عربية

دراسة حسن (٢٠٢٠): "أثر استخدام القصص التفاعلية في تنمية بعض مهارات القراءة لدى طلبة اللغة العربية كلغة أجنبية"

مكان الدراسة: جامعة ميشيغان في الولايات المتحدة الأمريكية



منهج البحث: تجريبي

عينة الدراسة: ٤٠ طالبًا جامعيًا يدرسون اللغة العربية كلغة أجنبية

أدوات الدراسة: اختبار مهارات القراءة، واستبانة تفاعل الطلبة

إجراءات الدراسة: قُسمت العينة عشوائيًا إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية درست باستخدام القصص التفاعلية، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية. دُرست المجموعتان لمدة ٨ أسابيع، ثم أُجري اختبار مهارات القراءة بعدي.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية في تحسن مهارات القراءة لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة. كما أشارت النتائج إلى زيادة مستوى تفاعل الطلبة في المجموعة التجريبية.

حسنًا، أ. م. (٢٠٢٠). أثر استخدام القصص التفاعلية في تنمية بعض مهارات القراءة لدى طلبة اللغة العربية كلغة أجنبية. مجلة القراءة والمعرفة، ١٦ (٦٤)، ١٠٥-١٣٨.

دراسة الشريف وآخرون (٢٠٢١): "أثر استخدام القصص التفاعلية في تدريس اللغة العربية على تفاعل الطلبة ومشاركتهم"

مكان الدراسة: مدرسة دار الحكمة الثانوية في جدة، المملكة العربية السعودية

منهج البحث: شبه تجريبي

عينة الدراسة: ٦٠ طالبًا من المرحلة الثانوية

أدوات الدراسة: استبانة تفاعل الطلبة، ومقابلات مع المعلمين

إجراءات الدراسة: طُبّق القصص التفاعلية في تدريس اللغة العربية لمدة فصل دراسي واحد، ورُوي مستوى تفاعل الطلبة ومشاركتهم.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج زيادة ملحوظة في مستوى تفاعل الطلبة ومشاركتهم في العملية التعليمية. كما أشار المعلمون إلى تحسن في دافعية الطلبة للتعلم.

المصدر: الشريف، م. أ.، وآخرون. (٢٠٢١). أثر استخدام القصص التفاعلية في تدريس اللغة العربية على تفاعل الطلبة ومشاركتهم. مجلة التربية الحديثة، ٩ (٢)، ٣٠-٤٥.

دراسة الفرج (٢٠٢١): "أثر القصص التفاعلية على مهارات الاستماع لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها"

مكان الدراسة: جامعة نانيانغ التقنية في سنغافورة

منهج البحث: تجريبي

عينة الدراسة: ٥٠ طالبًا جامعيًا يدرسون اللغة العربية كلغة ثانية.

أدوات الدراسة: اختبار مهارات الاستماع، واستبانة آراء الطلبة

إجراءات الدراسة: قُسمت العينة عشوائيًا إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية درست باستخدام القصص التفاعلية، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية. دُرست المجموعتان لمدة ١٢ أسبوعًا، ثم أُجري اختبار مهارات الاستماع بعدي.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية في تحسن مهارات الاستماع لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة. كما أشار الطلبة في المجموعة التجريبية إلى زيادة اهتمامهم بمهارات الاستماع عن طريق القصص التفاعلية.

الفرج، س. م. (٢٠٢١). أثر القصص التفاعلية على مهارات الاستماع لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها. مجلة الدراسات اللغوية، ١٣(٢)، ١٠٥-١٢٠.

دراسة عبد الرحمن (٢٠٢٢): "أثر القصص التفاعلية على تعلم المفردات لدى طلبة اللغة العربية كلغة أجنبية"

مكان الدراسة: جامعة كامبريدج في المملكة المتحدة

منهج البحث: شبه تجريبي

عينة الدراسة: ٣٠ طالبًا جامعيًا يدرسون اللغة العربية كلغة أجنبية

أدوات الدراسة: اختبار المفردات، واستبانة آراء الطلبة

إجراءات الدراسة: دُرست المجموعة التجريبية باستخدام القصص التفاعلية لمدة ١٠ أسابيع، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. قُيِّم مستوى المفردات لدى الطلبة قبل وبعد التجربة.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية في تحسن مهارات المفردات لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة. كما أشار الطلبة في المجموعة التجريبية إلى زيادة اهتمامهم بالتعلم عن طريق القصص التفاعلية.

المصدر: عبد الرحمن، م. ع. (٢٠٢٢). أثر القصص التفاعلية على تعلم المفردات لدى طلبة اللغة العربية كلغة أجنبية. مجلة تعليم اللغة العربية، ١٢(٢)، ٧٨-٩٥.

## ٢- دراسات أجنبية

دراسة براون وآخرون (٢٠١٩): "أثر القصص التفاعلية على مهارات القراءة لدى الأطفال" مكان الدراسة: مدرسة سانت ماري الابتدائية في لندن، المملكة المتحدة.

منهج البحث: تجريبي

عينة الدراسة: ٤٠ طفلاً من المرحلة الابتدائية

أدوات الدراسة: اختبار مهارات القراءة، واستبانة آراء المعلمين

إجراءات الدراسة: دُرست المجموعة التجريبية باستخدام القصص التفاعلية لمدة ٨ أسابيع، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية في تحسن مهارات القراءة لدى المجموعة التجريبية. كما أشار المعلمون إلى زيادة اهتمام الأطفال بالقراءة عن طريق القصص التفاعلية.

براون، أ.، وآخرون. (٢٠١٩). أثر القصص التفاعلية على مهارات القراءة لدى الأطفال. مجلة أبحاث تعليم الأطفال، ١٧(٢)، ١٤٥-١٦٠.

دراسة جونسون وآخرون (٢٠٢٠): "أثر القصص التفاعلية على دافعية الطلبة للتعلم"

مكان الدراسة: مدرسة سانت بول الثانوية في منيابوليس، مينيسوتا، الولايات المتحدة الأمريكية

منهج البحث: شبه تجريبي

عينة الدراسة: ٥٠ طالباً من المرحلة الثانوية

أدوات الدراسة: استبانة دافعية الطلبة، ومقابلات مع المعلمين

إجراءات الدراسة: أُسْتُخْدِم القِصص التفاعلية في تدريس إحدى المواد لمدة فصل دراسي واحد، ورُؤِيب مستوى دافعية الطلبة للتعلم.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج زيادة ملحوظة في دافعية الطلبة للتعلم ومشاركتهم في العملية التعليمية. كما أشار المعلمون إلى تحسن في نتائج التعلم.

المصدر: جونسون، ك.، وآخرون. (٢٠٢٠). أثر القِصص التفاعلية على دافعية الطلبة للتعلم. مجلة أبحاث التعليم، ١٩ (٣)، ٢٣٤-٢٥٠.

دراسة لي وآخرون (٢٠٢١): "دمج التقنية التفاعلية في تعليم اللغة: دراسة حالة"

مكان الدراسة: مدرسة سيول الثانوية في سيول، كوريا الجنوبية.

منهج البحث: شبه تجريبي

عينة الدراسة: ٦٠ طالبًا من المرحلة الثانوية

أدوات الدراسة: اختبار مهارات الاستماع والتحدث، واستبانة آراء الطلبة.

إجراءات الدراسة: تم دمج التقنية التفاعلية، بما في ذلك القِصص التفاعلية، في تدريس اللغة لمدة فصل دراسي واحد.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج تحسُّنًا ملحوظًا في مهارات الاستماع والتحدث لدى الطلبة. كما أشار الطلبة إلى زيادة اهتمامهم ومشاركتهم في العملية التعليمية.

المصدر: لي، جي. وآخرون. (٢٠٢١). دمج التقنية التفاعلية في تعليم اللغة: دراسة حالة. مجلة تقنية التعليم، ٢١ (٤)، ٣٨٧-٤٠٥.

دراسة سميث وآخرون (٢٠٢٢): "أثر القِصص التفاعلية على تعلم اللغة: تحليل تلوي"

مكان الدراسة: متعددة، تشمل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا

منهج البحث: تحليل تلوي (Meta-Analysis)

عينة الدراسة: متعددة

أدوات الدراسة: مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة



إجراءات الدراسة: أُجري تحليلاً تلوي لعدة أبحاث سابقة حول أثر القصص التفاعلية على تعلم اللغة.

نتائج الدراسة: وجدت الدراسة أن استخدام القصص التفاعلية له تأثير إيجابي كبير على اكتساب المفردات والقواعد اللغوية، كما أنه يحسن من دافعية الطلبة للمشاركة في عملية التعلم.

المصدر: سميث، س.، وجونسون، ك.، وبراون، أ. (٢٠٢٢). أثر القصص التفاعلية على تعلم اللغة: تحليل تلوي. مجلة أبحاث تعليم اللغة، ٢٢(٣)، ٤٥٧-٤٨٥.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

توفر الدراسات السابقة فهماً للسياقات التعليمية المختلفة ومدى ملاءمة القصص التفاعلية لها. كما يمكن الاستفادة من إجراءات الدراسة والعينة وأدوات البحث والتصاميم والإطار النظري والوسائل الإحصائية والمصادر والمراجع الدراسة والاطلاع على نتائج الدراسات السابقة ومتغيرات البحث.

### المحور الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

يهدف هذا الفصل إلى تقديم وصف تفصيلي لمنهجية البحث وإجراءاته، بما في ذلك تصميم الدراسة، وعينة البحث، وأدوات جمع البيانات، وإجراءات جمع البيانات وتحليلها.

أولاً: منهج الدراسة

أُعتمد المنهج التجريبي في هذه الدراسة، حيث تُقسّم العينة إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تتعرض للعلاج التجريبي (استخدام القصص التفاعلية)، ومجموعة ضابطة لا تتعرض للعلاج. ويهدف هذا المنهج إلى اختبار أثر القصص التفاعلية على تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة اللغة العربية.

ثانياً: عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من ٨٠ طالباً من طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية في إحدى كليات العلوم الإسلامية التابعة لجامعة بغداد. أُختيرت شعبتان عشوائياً، شعبة (أ) وشعبة (ب)، بحيث تضم كل شعبة ٤٠ طالباً. حُصّصت شعبة (أ) كمجموعة تجريبية، حيث تُدرّس باستخدام القصص التفاعلية، بينما حُصّصت شعبة (ب) كمجموعة ضابطة، حيث تُدرّس بالطريقة التقليدية.

ثالثاً: تصميم الدراسة

أُسْتُخْدِمَ تصميماً شابه تجريبي في هذه الدراسة. حيث قُسمَت العينة عشوائياً إلى مجموعتين، وطُبِّقَ العلاج التجريبي (استخدام القصص التفاعلية) على المجموعة التجريبية، في حين استمرت المجموعة الضابطة في تلقي التعليم التقليدي. أُجْرِيَت اختبارات قبلية وبعديّة لقياس المهارات اللغوية لدى الطلبة في كلتا المجموعتين.

رابعاً: أدوات جمع البيانات

الاختبار المقالّي:

صُمِّمَ اختبار مقالّي لقياس المهارات اللغوية لدى الطلبة، بما في ذلك مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. يتكون الاختبار من أربعة أقسام، كل قسم مخصص لمهارة لغوية محددة. يتضمن كل قسم أسئلة مفتوحة تستلزم من الطلبة تقديم إجابات مكتوبة. على سبيل المثال، قد يطلب من الطلبة الاستماع إلى مقطع صوتي؛ وبالتالي تلخيصه كتابياً، أو قراءة نص وبالتالي مناقشته كتابياً.

بطاقة الملاحظة:

صُمِّمَت بطاقة ملاحظة لتقييم تفاعل الطلبة ومشاركتهم خلال استخدام القصص التفاعلية. تتضمن بطاقة الملاحظة عناصر مثل مستوى اهتمام الطلبة، ومشاركتهم في الأنشطة، ومدى استخدامهم للقصص التفاعلية. أُسْتُخْدِمَت بطاقة الملاحظة من قبل المعلمين لتقييم تفاعل الطلبة خلال التجربة.

خامساً: إجراءات جمع البيانات

أُجْرِيَت الدراسة على مدار فصل دراسي الأول للسنة الدراسية ٢٠٢٣-٢٠٢٤. وفيما يلي الخطوات التفصيلية لإجراءات جمع البيانات:

في بداية الفصل الدراسي، أُجْرِي اختبار قبلي لقياس مستوى المهارات اللغوية لدى الطلبة في كلتا المجموعتين.

دُرِّسَت المجموعتان وفقاً للمنهج المخصص لكل منهما. درست المجموعة التجريبية باستخدام القصص التفاعلية، حيث تم دمج القصص في تدريس المهارات اللغوية. بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية المعتمدة في المنهج.

خلال فترة الدراسة، أُسْتُخْدِمَت بطاقة الملاحظة من قبل المعلمين لتقييم مستوى تفاعل الطلبة ومشاركتهم.

في نهاية الفصل الدراسي، أُجري اختبار بعدي لقياس مستوى المهارات اللغوية لدى الطلبة في كلتا المجموعتين.

جُمعت الاختبارات المقالية وبطاقات الملاحظة وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. تحليل البيانات:

أُسْتُخْدِمَت البرمجيات الإحصائية، مثل SPSS وExcel، لتحليل البيانات. وفيما يلي تفصيل للأساليب الإحصائية المستخدمة:

أُسْتُخْدِمَ اختبار T-test للعينات المستقلة لقياس الفرق بين المجموعتين التجريبيّة والضابطة في الاختبار البعدي.

أُسْتُخْدِمَ تحليل التباين (ANOVA) لدراسة أي تأثيرات للمستوى التحصيلي أو الجنس على نتائج البحث.

أُسْتُخْدِمَت اختبارات ما بعد التحليل (Post-hoc tests)، مثل اختبار Turkey، لفهم الفروق بين المجموعات الفرعية.

أُسْتُخْدِمَ الإحصاء الوصفي، مثل المتوسطات والانحرافات المعيارية، لعرض النتائج بنحو واضح. تفسير النتائج:

تشير النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية في تحسن المهارات اللغوية بين المجموعتين التجريبيّة والضابطة. حيث حققت المجموعة التجريبيّة التي درست باستخدام القصص التفاعلية نتائج أعلى بنحو ملحوظ في الاختبار البعدي مقارنة بالمجموعة الضابطة. وهذا يدل على أن استخدام القصص التفاعلية قد ساهم بنحو فعال في تنمية المهارات اللغوية لدى الطلبة.

كما أظهرت النتائج وجود مستوى أعلى من التفاعل والمشاركة بين طلبة المجموعة التجريبيّة، وفقاً لبطاقات الملاحظة. وهذا يشير إلى أن القصص التفاعلية قد ساهمت في زيادة اهتمام الطلبة ومشاركتهم في العملية التعليمية.

زيادة على ذلك، لم يكن هناك تأثير ذو دلالة إحصائية للجنس أو المستوى التحصيلي على نتائج الدراسة. وهذا يشير إلى أن أثر القصص التفاعلية كان متسقاً بين الطلبة الذكور والإناث، وبين الطلبة ذوي المستويات التحصيلية المختلفة.

## المحور الرابع: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

في هذا الفصل، تُقدّم الاستنتاجات المستخلصة من نتائج البحث، بالإضافة إلى التوصيات والمقترحات التي قد تساهم في تحسين العملية التعليمية.

### أولاً: الاستنتاجات

بناءً على نتائج البحث، يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية:

فعالية القصص التفاعلية:

تؤكد نتائج البحث على فعالية استخدام القصص التفاعلية في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة اللغة العربية. حيث أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية في تحسن المهارات اللغوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة. وهذا يشير إلى أن القصص التفاعلية قد تكون أداة تعليمية قوية لتعزيز مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة لدى الطلبة.

زيادة تفاعل الطلبة:

فضلاً عن تحسن المهارات اللغوية، أظهرت النتائج زيادة ملحوظة في مستوى تفاعل الطلبة ومشاركتهم في العملية التعليمية. حيث أشارت بطاقات الملاحظة إلى ارتفاع مستوى اهتمام الطلبة وانخراطهم في الأنشطة التفاعلية. وهذا يدل على أن القصص التفاعلية لا تحسن فقط من نتائج التعلم، بل تزيد أيضاً من دافعية الطلبة للتعلم.

عدم وجود تأثير للجنس أو المستوى التحصيلي:

لم يكن هناك تأثير ذو دلالة إحصائية للجنس أو المستوى التحصيلي على نتائج الدراسة. وهذا يشير إلى أن أثر القصص التفاعلية كان متسقاً بين الطلبة الذكور والإناث، وبين الطلبة ذوي المستويات التحصيلية المختلفة. وهذا يعني أن القصص التفاعلية قد تكون أداة فعالة للطلبة جميعهم، بغض النظر عن خلفياتهم أو مستوياتهم الأكاديمية.

### ثانياً: التوصيات

بناءً على الاستنتاجات السابقة، تُقدّم التوصيات التالية:

دمج القصص التفاعلية في المناهج:



يوصى بدمج القصص التفاعلية في مناهج تعليم اللغة العربية في كليات العلوم الإسلامية. حيث يمكن أن تساهم القصص التفاعلية في تعزيز المهارات اللغوية لدى الطلبة وزيادة اهتمامهم ومشاركتهم في العملية التعليمية.

تطوير القصص التفاعلية المناسبة:

ينبغي تصميم وتطوير قصص تفاعلية مناسبة لطلبة اللغة العربية، والتي تتناول المواضيع والمفاهيم اللغوية المحددة في المناهج الدراسية. يجب أن تكون القصص جذابة وذات صلة باهتمامات الطلبة وثقافتهم.

تدريب المعلمين:

ينبغي توفير التدريب المناسب للمعلمين على استخدام القصص التفاعلية في العملية التعليمية. يجب أن يشمل التدريب فهم كيفية تصميم وتنفيذ القصص التفاعلية بنحو فعال، بالإضافة إلى كيفية دمجها في المناهج الدراسية.

دمج التقنية التفاعلية الأخرى:

فضلاً عن القصص التفاعلية، يمكن استكشاف وتجربة أشكال أخرى من التقنية التفاعلية، مثل الألعاب التعليمية والواقع الافتراضي، لتعزيز العملية التعليمية وخلق بيئة تعليمية ديناميكية.

### ثالثاً: المقترحات

بناءً على نتائج هذا البحث، تُقدّم المقترحات التالية للبحوث المستقبلية:

إجراء دراسات على أثر القصص التفاعلية على طلبة المراحل الدراسية المختلفة.

إجراء دراسات تركز على مهارات لغوية محددة، مثل مهارات النحو والصرف أو البلاغة، لفهم أثر القصص التفاعلية على هذه الجوانب.

### المصادر والمراجع:

حسناً، أ. م. (٢٠٢٠). أثر استخدام القصص التفاعلية في تنمية بعض مهارات القراءة لدى طلبة اللغة العربية كلغة أجنبية. مجلة القراءة والمعرفة، ١٦ (٦٤)، ١٠٥-١٣٨.

الشريف، م. أ.، وآخرون. (٢٠٢١). أثر استخدام القصص التفاعلية في تدريس اللغة العربية على تفاعل الطلبة ومشاركتهم. مجلة التربية الحديثة، ٩ (٢)، ٣٠-٤٥.

إبراهيم، تغيرا (٢٠١٨). فاعلية استخدام برنامج مصمم القصص الرقمية في علاج الأخطاء الإملائية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى (رسالة ماجستير معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية). دار المنظومة:

حافظ، وحيد السيد (٢٠٠٨). فاعلية استراتيجيات الخريطة الدلالية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة دراسات في المناهج وطرائق التدريس، ١٣١. ١٩٤-٢٤٧.

طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٥). المهارات اللغوية مستوياتها وتدريسها وصعوباتها. دار الفكر العربي.

عبد الباسط، حسين محمد (٢٠١٠) فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام برمجية Photo Story 3 في تنمية مفهوم ومهارات تصميم وتطوير القصص الرقمية اللازمة لمعلمي الجغرافيا قبل الخدمة. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ٢٩. ١٩٤ - ٢٢٠.

عبد القادر، محمود هلال (٢٠١٣) برنامج مقترح قائم على القصص الإلكترونية لتنمية مهارات الاستماع النشط وأثره في الدافعية للتعلم لدى التلاميذ منخفضي التحصيل بالمرحلة الابتدائية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٤١(٢). ١٢ - ٥٦.

عطية، مختار عبدالخالق (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي قائم على القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحو القراءة الحرة لدى الطلبة معلمي اللغة العربية. مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ١٤٨ (١). ٤٥-٧٨.

عطية، مختار عبدالخالق (٢٠١٦). فاعلية استراتيجيات القصص الرقمية التشاركية في تنمية مهارات الفهم الاجتماعي والدافعية لتعلم اللغة العربية لدى متعلميها غير الناطقين بها. الثقافة والتنمية، مصر، ١٦(١٠٠). ٧١-١٤٢.

عبد الرحمن، م. ع. (٢٠٢٢). أثر القصص التفاعلية على تعلم المفردات لدى طلبة اللغة العربية كلغة أجنبية. مجلة تعليم اللغة العربية، ١٢(٢)، ٧٨-٩٥.

الفرج، س. م. (٢٠٢١). أثر القصص التفاعلية على مهارات الاستماع لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها. مجلة الدراسات اللغوية، ١٣(٢)، ١٠٥-١٢٠.

على، س.، وحسن، م. (٢٠٢٢). التطبيقات العملية للقصص التفاعلية في تدريس اللغة. طرائق تدريس اللغة، ٩(٢)، ١١٤-١٢٥.

جونسون، ك.، سميث، س.، وبراون، أ. (٢٠٢٣). أثر القصص التفاعلية على مشاركة الطلبة. أبحاث وتطوير التقنية التعليمية، ٦٦(٤)، ٥٤٧-٥٦٢.

جونز، إي.، وآخرون. (٢٠٢٠). تطوير الموارد التعليمية لتعلم اللغة. تعلم اللغة والتقنية، ٢٢(١)، ٢٠-١.

الشريف، م. أ. (٢٠١٩). اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية. القاهرة: دار المعرفة.

كوفين، ج. هـ. (٢٠٢١). النظريات البنائية في التعليم: دليل للمعلمين. نيويورك: منشورات ماكجرو هيل.

لي، جي.، وكيم، إس. (٢٠٢٠). التعليم وسوق العمل: إعداد الطلبة للمستقبل. التعليم والتدريب، ٦١(٥)، ٣٤٧-٣٦٠.

ميلر، ر.، وآخرون. (٢٠٢١). دمج التقنية في تطوير المناهج. مجلة المنهج والتعليم، ١٥(٣)، ٢٠٥-١٨٧.

مكبرايد، ر.، وجيمس، م. (٢٠٢٠). تأثير التقنية على التعلم: مراجعة للأبحاث. أنظمة تقنية التعليم، ٣٧(٣)، ٢٣٤-٢٥٠.

سميث، س.، وآخرون. (٢٠٢١). التقنية في تدريس اللغة: تحليل تلوي. أبحاث تدريس اللغة، ٢١(٤)، ٤٥٧-٤٨٢.

Smith, S., Johnson, K., & Brown, A. (2022). The impact of interactive stories on language learning: A meta-analysis. *Journal of Language Teaching Research*, 22(3), 457-485

Lee, J. Y., Kim, S. Y., & Choi, M. S. (2021). Integrating interactive technology in language teaching: A case study. *Journal of Educational Technology*, 21(4), 387-405

Johnson, K., Smith, S., & Brown, A. (2020). The impact of interactive stories on student motivation. *Journal of Educational Research*, 19(3), 234-250

Brown, A., Johnson, K., & Smith, S. (2019). The impact of interactive stories on reading skills in children. *Journal of Child Educational Research*, 17(2), 145-160.

Al Saif, M. S. (2020). Effectiveness of The Negotiation Approach in Developing the Critical Reading and Creative Thinking for Elementary 9th Grade Students in Riyadh Public Schools. *journal of education Sohag .university*, 71. 975-1022

Shabloul, A. F. (2000). *Child literature technology*. Dar Al-Wafa for .publishing and printing.

Shehata, H. (2106). *The Reference In Arabic Language Arts ForBuilding .New Arab Human Being*. Dar Alaalm-Alarabi

